حكومة قريع الجديدة تواجه صعوبات كبيرة في الحصول على ثقة المجلس التشريعي:

الفلسطينيون ينتظرون تطبيق اسرائيلي لإتفاق عودة المبعدين ويطالبون بإطلاق كافة المعتقلين

غزة،القدس المحتلة/ وكالات

يتوقع أن تواجه الحكومة الفلسطينية الجديدة برئاسة أحمد قريع صعوبات كبيرة بالحصول على الثقة بعد غد الاثنين خصوصا بعد أن صوت المجلس التشريعي الفلسطيني الخميس الماضي بغالبية أعضائه على شخص غير قريع لتشكيل الحكومة.

وقال عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عماد الفالوجي أن الحكومة الجديدة ستواجه بالتأكيد صعوبات في الحصول على الثقة لأن معظم أعضاء المجلس التشريعي يرون أن قريع لم يلتزم بالمهلة الممنوحة له وهذا هو السبب الذي جعل غالبية الأعضاء يصوتون الخميس على شخصية أخرى وكان المجلس التشريعي قد ناقش الخميس انتهاء المهلة القانونية وهي عشرة أيام الممنوحة لأحمد قريع للإعلان عن حكومته الجديدة والتي انتهت الخميس دون أن يعلن عنها.

ومن جانبه أكد فريح ابو مدين عضو المجلس التشريعي بأن حكومة قريع لن تمر بسهولة.

لكن المجلس التشريعي منح فرصة أخيرة لقريع لعرض حكومته الجديدة حسب الفالوجي بعد أن حضر في آخر الجلسة رئيس المجلس التشريعي روحي فتوح حاملا معه رسالة من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورسالة من قريع لاعلامنا بأن تشكيلة الحكومة انتهت ويطلبان عقد جلسة جديدة يوم الاثنين.

وهذه هي المرة الاولى في تاريخ المجلس التشريعي ومنذ تشكيله عام ١٩٩٦م يجري فيه هذا النوع من التصويت الأمر الذي سيضعف موقف قريع يوم الاثنين.

وعن التصويت ضد شخص قريع قالت عضوة المجلس التشريعي حنان عشراوي لوكالة الصحافة الفرنسية أمس أنه من الواضح أن هناك احتقانا في المجلس وأن رئاسة الوزراء تستخف بالمجلس التشريعي وإن حكومة ابو علاء تمر بصعوبات والجو مشحون للغاية.

وأضافت عشراوي ان المجلس طلب من حكومة ابو علاء قبل وفاة الرئيس ياسر عرفات تقريرا عن الحكومة والموازنة وبرنامج الاصلاح والاجابة عن اسئلة ولم ينفذ أيا من هذه الطلبات ما خلق تراكمات.

وتابعت عشراوي منذ أكثر من خمسة اسابيع طلب من ابو علاء تشكيل حكومة جديدة وكان على حكومته السابقة أن تستقيل فلم تستقيل. ثم حظي بتكليف شفهي من رئيس السلطة الجديدة فخلق كل ذلك بلبلة قانونية داخل المجلس مشددة على أن الحكومة يجب أن تكون مبنية على النزاهة والكفاءات.

■ طفل فلسطيني يحمل صورة لأبيه واشقائه المعتقلين في السجون الأسرائيلية

وكان المجلس التشريعي الفلسطيني قرر في جلسة له في الثامن من فبراير امهال أحمد قريع عشرة أيام للإعلان عن الحكومة الجديدة.

ومن جهة ثانية قال أحد أعضاء المجلس التشريعي الذي لم يود الكشف عن اسمه أن قريع فرض على ابو مازن اسلوب التسويف فابو مازن كان يريد تغيير تسعة وزراء الا أن قريع اصر عليهم.

وكان من المفترض أن يعقد المجلس التشريعي جلسة خاصة في الثالث من نوفمبر الماضي قبل وفاة الرئيس عرفات في الحادي عشر من الشهر نفسه للاستماع إلى قريع حول ما قامت به الحكومة الفلسطينية بشأن عمليات الاصلاح الداخلي. واشارت في حينه مصادر في المجلس التشريعي إلى أن نوابا كانوا يعدون مشروعا لحجب الثقة عن حكومة قريع. لكن تأجيل النظر في قضية الحكومة كان في انتظار تطورات الوضع الصحي لعرفات الذي رحل ولم تناقش قضية الحكومة التي لم تستقبل حتى الآن.

وتعود الأزمة بين قريع والمجلس التشريعي إلى يوليو الماضي بعد أن قدم قريع استقالته إثر سلسلة عمليات خطف غير مسبوقة استهدفت مسؤولين فلسطينيين وأنصار سلام فرنسيين في قطاع غزة وكشفت تفاقم الأزمة داخل الأجهزة الأمنية الفلسطينية .

واعتبر اعضاء في المجلس التشريعي آنذاك الاستقالة محاولة للالتفاف على حجب الثقة عن حكومته.

وأدت استقالة حكومة ابو علاء التي لم يقبلها الرئيس عرفات إلى قيام أزمة دستورية واستياء أعضاء المجلس.

ويتولى أحمد قريع ٦٧ عاما الذي عينه الرئيس الراحل ياسر عرفات لرئاسة الحكومة الفلسطينية منذ نوفمبر ٢٠٠٣م.

ويحاول قريع والرئيس الفلسطيني محمود عباس تشكيل حكومة منذ الانتخابات التي جرت في التاسع من يناير والتي انتخب فيها عباس خلفا لعرفات رئيسا للسلطة الفلسطينية.

على جانب الاتصالات الفلسطينية الاسرائيلية في اتجاه التسوية أعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية انها تنتظر من اسرائيل ابلاغها بشأن عودة المجموعة الأولى من مبعدي الضفة الغربية الموجودين في قطاع غزة إلى منازلهم وتدعو السلطات الاسرائيلية إلى إطلاق سراح أكبر عدد من السجناء الفلسطينيين ومغادره منطقة عازلة على الخط الفاصل جنوب القطاع محذرة من أن رجال المقاومة سيواصلون هجماتهم إذا لم تغادر قوات الاحتلال هذه المنطقة المعروفة باسم محور فيلادلفي.

وفي الجانب الأول قال صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين لوكالة الصحافة الفرنسية في غزة أن الجانب الفلسطيني ينتظر أن يقوم الجانب الاسرائيلي بإبلاغه بشأن عودة المبعدين إلى بيوتهم في الضفة الغربية تنفيذا للاتفاق المبدئي بشأن عودة كافة المبعدين سواء من الضفة الغربية إلى قطاع غزة أو إلى اوروبا آملاً أن يتم عودة كافة المبعدين إلى ذويهم وبيوتهم في أقرب وقت .

وأكد عدد من المبعدين من الضفة الغربية والمتواجدين بغزة أنهم لم يتبلغوا بعد باسماء الدفعة الأولى الذين سيشملهم القرار الاسرائيلي بالعودة. ويوجد في غزة عشرات المبعدين من الضفة الغربية إلى جانب ٢٦ مبعداً فلسطينياً من كنيسة المهد في بيت لحم و ١٣ آخرون ابعدوا من كنيسة المهد إلى اوروبا. من جانبه دعا وزير الأمن الفلسطيني السابق محمد دحلان اسرائيل إلى إطلاق سراح عدد أكبر من السجناء الفلسطينيين ومغادرة منطقة عازلة على الحدود جنوب قطاع غزة في إطار انسحابها الاحادي الجانب من غزة.

وحذر من أن النشطاء الفلسطينيين سيواصلون هجماتهم ضد اسرائيل إذا لم تغادر المنطقة المعروفة باسم «محور فيلادلفي»

وسوف يصبح المحور قضية خلاف على غرار منطقة «مزارع شبعا» في هضبة الجولان المحتلة التي لم تغادرها اسرائيل في إطار انسحابها من جنوب لبنان في مايو عام ٢٠٠٠م.

كما حث اسرائيل على أن يكون جميع المعتقلين ضمن تعهدها بإطلاق سراح السجناء.

ودحلان أحد المسئولين الفلسطنيين أصحاب النفوذ في قطاع غزة ويتوقع أن يتولى دورا قياديا بعد الانسحاب المقرر للاسرائيليين الصيف المقبل.

تحليل

واشنطن.. عين على إيران وأخرى على كوريا الشمالية

■،، الموقف الأمريكي المتشدد والضاغط إزاء إيران بشأن مخاوف مزعومة من سعيها لإمتلاك أسلحة نووية وهو ما تنفيه طهران مؤكدة أن برامجها لن تخرج عن الأغراض السلمية وتوليد الطاقة وأبدت تعاوناً ملموساً لتبديد تلك المخاوف سواءً بالسماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى الدخول إلى منشآتها النووية، كما دخلت في محادثات مع الاتحاد الأوروبي منذ أشهر لتجميد عمليات تخصيب اليورانيوم والتي لا تزال مستمرة وحققت نتائج إيجابية رغم استمرار هوة الخلاف بين الجانبين.

• محمد سيف القراري

وتختلف الصورة تماماً على الجانب الآخر من جهود واشنطن في معالجة أزمة نووية مشابهة مع كوريا الشمالية سواءً من جانب درجة التقدم أو طريقة التعامل من قبل إدارات البيت الأبيض مع هذا الملف الذي ازداد تعقيداً نهاية الأسبوع الماضي عندما قررت بيونج يانج تعليق مشاركتها في المحادثات السداسية إلى أجل غير مسمى والإعلان رسمياً أنها امتلكت أسلحة نووية وهي مستمرة في تطوير ترسانتها من هذه الأسلحة بهدف الدفاع الذاتي وحماية نظامها من أي عدوان وحملت المسؤولية الجانب الأمريكي بعدم جديته في المحادثات بل أنه على العكس يسعى إلى قلب النظام والتحضير لعدوان على أراضيها.

وقبل استعراض أوجه الاختلاف والتباين في التعامل الأمريكي مع ملفات الأسلحة النووية في هذين البلدين لا بد أن نشير إلى التعامل مع الإدارات الأمريكية المختلفة والتي تتناقض تماما مع ما تقوم به من جهود في الحد والقضاء على هذه الأسلحة المدمرة في العالم. والمتعلقة بالترسانة النووية الإسرائيلية التي تجاوز حجمها بحسب التسريبات وتحليلات عديدة من الخبراء أكثر من (٢٠٠) رأس أو قنبلة نووية وبدلاً من منعها من امتلاكها أو السعي إلى الضغط عليها كما فعلت مع العراق واحتلاله بحجة البحث عن أسلحة دمار تاكد بعد الغزو عدم وجودها وهو ما قد تكرره مع إيران نجدها تغض الطرف عن ترسانة إسرائيل بالكامل وليس ذلك فقط بل تقدم لها دعماً فنياً ومادياً لتطوير أسلحة البرنامج المشترك لمشروع صاروخ «السهم» المضاد للصواريخ والغريب أن الوكالة الدولية وبقية الدول المؤثرة تلزم الصمت هي الأخرى عندما يتعلق الأمر بإسرائيل وترسانتها المدمرة والتي تهدد أمن واستقرار ليس منطقة الشرق الأوسط وحدها بل معظم دول العالم التي تطالها مدى الصواريخ البالستية التي بحوزة جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وكما هو معلوم لدى الكثير أن مرد هذا التناقض أن الاستراتيجية الأمريكية تقوم أساساً على مبدأ ضمان أمن حليفتها في المنطقة إسرائيل وضمان تفوقها عسكرياً على جيرانها ومن حولها من خلال تقديم المزيد من الدعم لبرامجها التسليحية وأيضاً وهو المهم منع أي من جيرانها من امتلاك أي أسلحة قد تشكل يوماً ما خطراً على هذه الدولة.

ومن دلائل مساعي واشنطن لتحقيق ذلك الهدف أو تلك الاستراتيجية ما جرى للعراق من تدمير مفاعلاته النووية في ثمانينات القرن الماضي واشغاله بحرب اقليمية دامت ٨ سنوات مع إيران ثم حصاره وتدمير ما لديه من أسلحة كيماوية حتى غزوه في مارس ٢٠٠٣م أيضاً الضغط على ليبيا للتخلي عن جميع مشاريعها وبرامجها لامتلاك أسلحة كيماوية ونووية مستغلة قضية لوكربي، وتتبع حالياً نفس سياسة الحصار وفرض العقوبات مع سوريا فمن قانون محاسبة سوريا أو القانون رقم (١٥٥٩) الصادر عن الأمم المتحدة فيما يتعلق بعلاقة دمشق مع لبنان والغرض من كل ذلك هو أضعاف أي دولة عربية أو إسلامية تسعى لتطوير وسائلها الدفاعية بصورة قد تشكل تهديداً أو خطراً على إسرائيل على المدى القريب أو البعيد.

بالنسبة لعلاقة إسرائيل بما يجري مع إيران حالياً من ضغوطات بشأن برنامجها النووي يكشفه كتاب صدر مؤخراً ألفه مجموعة الخبراء العسكريين في مصر بعنوان البرنامج النووي الإيراني والمتغيرات في أمن الخليج يوضح أن تل أبيب بدأت تضع إيران في المرتبة الأولى كقوة رئيسية تهددها في المنطقة منذ عام ١٩٩١م عندما تلاشى الخطر العراقي واخذت تركز على التطورات التسليحية خاصة ما يتعلق بالتسليح النووي والمنظومة الصاروخية. وعلى ضوء ذلك تبنى المسؤولون الإسرائيليون استراتيجية متكاملة لمواجهة إيران واحتمالات تنامي قوتها التسليحية وارتكزت تلك الاستراتيجية على ثلاثة محاور.

الأول: الضغط المكثف على الغرب من أجل التحرك في اتجاه تقليص الخطر الإيراني المحتمل في المجال النووي وسعت إلى تضخيم تلك المخاوف إعلامياً في الدوائر السياسية وصنع القرار في هذه الدول على أن إيران بصدد الحصول على القنبلة النووية مع بدايات القرن الحادي والعشرين ودفعت أمريكا لاتخاذ مواقف أكثر تشدداً.

الثاني: ربط تلك المخاوف التسليحية لهذا البلد الإسلامي بالارهاب وبان إيران على حد زعم الدوائر الصهيونية تمارس وتدعم الارهاب على امتداد الشرق الأوسط والعالم العربي وأن لها طموحات لتزعم وقيادة العالم الإسلامي عقب اختلال التوازن الدولي.

الثالث: انطلق من التهديد الإسرائيلي بانها قد تضطر إلى التصرف بمفردها لمنع إيران من أن تصبح قوة نووية مالم يتدخل الغرب في هذا الأمر وعولت على ضرورة وجود موقف أمريكي ودولي مؤيد ومشارك لها في جهودها لتحجيم إيران.

استراتيجية صهيونية ضد إيران

والمتتبع لطريقة التعامل الأمريكي مع الملف الإيراني النووي يجد أن الإدارة الأمريكية تنفذ تلك الاستراتيجية الصهيونية بحذافيرها بل ولم تتوان في القيام بدور الضامن لأمن إسرائيل ونيابتها بالعمل من أجل تحقيق هذا الهدف حيث عقدت في موسكو أواخر عام ١٩٩٥م اجتماعات اللجنة الروسية الأمريكية تم التركيز على بحث موضوع العقد المبرم بين روسيا وإيران حول بناء المفاعل النووي الإيراني «محطة بوشهر» والمخصص لانتاج الطاقة النووية السلمية كما أكدت موسكو وطهران مراراً وتاكدت الوكالة الدولية للطاقة من ذلك إلا أن واشنطن ظلت مصرة على أن الهدف المعلن للمفاعل ليس إلا ستاراً من الدخان يحجب الهدف الأساسي من بنائه وهو صنع قنبلة نووية ومن ذلك الوقت مارست الإدارات الأمريكية ضغوطات غير مسبوقة على روسيا وشركاتها وصلت حد فرض العقوبات.

فرض عزلة دولية على إيران

وفوق ذلك سعت واشنطن إلى فرض مزيد من العزلة الدولية على إيران وتقوية العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها وممارسة سياسة الاحتواء وتهديد روسيا بقطع المساعدات عنها ودعم الحريات ونشر الديمقراطية بين منظمات المجتمع المدني على الأراضي الروسية وبالفعل بدأت واشنطن في تنفيذ هذه الاستراتيجية.

وقد اثمرت هذه الضغوطات عن بروز بعض الاختلافات بين موسكو وطهران فيما يتعلق بتشغيل محطة بوشهر وتزويدها بالمياه الثقيلة وإعادتها إلى روسيا في الوقت الذي تصر طهران على أن تتولى هي بنفسها انتاج هذه المادة بنفسها بدلاً من استيرادها. هذا فيما يتعلق بالعلاقات الأمريكية الروسية من جهة والتعاون الروسي الإيراني من جهة أخرى.

وعن الضغوطات المباشرة من قبل أمريكا تجاه إيران وربط ذلك بملف الأزمة في كوريا الشمالية وبرنامجها النووي يجمع كثير من المراقبين بأنه وبالرغم من الربط المعلن بين طهران وبيونج يانج اللتين صنفتهما في خانة محور الشر مع العراق قبل سقوط نظام بغداد وزاد بوش في خطاب حالة الاتحاد أن اطلق عليهما صفة أخرى وهي أنهما من المراكز المتقدمة للطغيان على حد قوله.

ضغوط متزايدة

إلا أن درجة تلك الضغوط على كل من إيران وكوريا الشمالية تختلف في الجوهر فبالرغم من تعاون طهران مع مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية وموافقتها على الدخول مع ثلاث دول أوروبية هي فرنسا وألمانيا وبريطانيا في مداولات وجولات تفاوض حساسة أثمرت عن تعليق برنامج تخصيب اليورانيوم بضعة أشهر مقابل منحها مزايا تكنولوجية نووية وتعاون سياسي ووعود تجارية تسعى واشنطن إلى تجاهل ذلك التقدم بل وكان الأمر لا يعنيها بل هو خاص بالعلاقات الإيرانية الأوروبية وبدلاً من دعم التقدم الإيراني الأوروبي حاولت تشديد الهجمات أكثر ولوحت لأول مرة بأن خيار العمل العسكري ضد هذا البلد غير مستبعد إلى جانب نقل الملف إلى مجلس الأمن لفرض عقوبات.

ويستغرب المراقبون تناقض التكتيكات الأمريكية عند تعاملها مع الملفين الإيراني المتهم بالسعي لاقتناء اسلحة نووية والتعاون مع الوكالة الذرية والاتحاد الأوروبي والكوري الشمالي الذي يؤكد امتلاكه للقنبلة الذرية ورفض التعاون مع الوكالة الدولية بل وعلق مشاركته في المحادثات السداسية.

وحاولت إدارة بوش تبرير ذلك التناقض على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية آدم اريلي أن هناك ظرفين مغايرين وبلدين مختلفين وديناميكيتين مختلفتين أيضاً بينما كانت رايس أكثر وضوحاً في هذا الجانب عندما قالت أن الحوار مع كوريا الشمالية هو عملية متعددة وتتطلب وقتاً أطول وطالبت بيونج يانج بالعودة إلى طاولة المحادثات مع الولايات المتحدة الأمريكية وجاراتها الصين وكوريا الجنوبية واليابان وروسيا.

وفي المقابل وصفت رايس الملف الإيراني النووي بأنه موضوع ملح متذرعة بحجة أن إيران تدعم الجماعات الارهابية على حد زعمها وتهدد مباشرة مساعي السلام في الشرق الأوسط وهذا بعد اعترافاً بارتباط الجانب الإسرائيلي بحقيقة الموقف من إيران.

تناقض أمريكي

وبالفعل برز التناقض الأمريكي في التعامل مع الملفين في ردود الأفعال مع التطورات الأخيرة في شبه الجزيرة الكورية الشمالية حيث كشف وجود ارتباط واضح لدى الإدارة الجمهورية في البيت الأبيض اتضح من تصريحات المسؤولين في الخارجية أبرزهم الوزيرة كوندوليزا رايس حيث هددت بيونج يانج بمزيد من العزلة الدولية ورفضت إجراء محادثات ثنائية معها ثم عادت وأبدت استعدادها خلال الاتصالات المكثفة التي جرت بين كل من موسكو وبكين وواشنطن بأن تلتقي مسؤولين من كوريا الشمالية بصورة ثنائية لكن في إطار اجتماعات اللجنة السداسية.

وكل التحركات الأمريكية إزاء هذا الملف لم تخرج عن التعامل الدبلوماسي معه منذ إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون عام ١٩٩٥م قبل أن تأتي إدارة بوش لتقرر تجميد ذلك الاتفاق أو السعي إلى عرقلته بحسب تصريحات مسؤولي بيونج يانج والذي دفعها إلى اتخاذ إجراءات رد فعل قوية حينها حيث طردت مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية تم أعلنت الانسحاب من معاهدة انتشار الأسلحة النووية وقررت استئناف برنامجها النووي وخلال جولات مباحثات اللجنة السداسية المشكلة من واشنطن وبيونج يانج إضافة إلى بكين وموسكو وطوكيو وسيول. المحت إلى أنها على وشك صناعة قنبلة نووية الأمر الذي أثار الفزع لدى الأمريكيين حينذاك ولم تتمكن ثلاث جولات من المحادثات التوصل إلى اتفاق بل على العكس رفضت كوريا الشمالية عقد الجولة الرابعة التي كانت مقررة في ديسمبر الماضي وطالبت واشنطن بمعاهدة عدم اعتداء وضمانات أمنية مقابل تخليها عن برامجها النووية حتى وصل الأمر إلى الإعلان عن تعليق مشاركتها في المحادثات السداسية وأنها تمكنت من امتلاك أسلحة نووية فعلية.

ويلاحظ أن كل الخطوات التي اتبعتها كوريا الشمالية إزاء إدارة أزمتها مع واشنطن أنها كانت هي صاحبة المبادرة في اتخاذ الخطوات التي تقوي موقفها التفاوضي وتجبر واشنطن على التمسك بالحل الدبلوماسي الأقليمي عبر السداسية وتدخلات الصين حليف نظام بيونج يانج وروسيا الرافضتين لأي عمل عسكري يجري قرب حدودهما وأبدت كل من موسكو وبكين تعهدات لضمان جعل شبه الجزيرة الكورية منطقة خالية من الأسلحة النووية وأنهما ستعملان لاقناع بيونج يانج على العدول عن قرارها تعليق مشاركتها والعودة إلى طاولة المفاوضات السداسية والموقف الأمريكي في التعامل مع بيونج يانج يوصف من قبل الخبراء بانه مرن ومرتبك.

وثائق سرية تكشف تورط الجيش الامريكي بتجاوزات جديدة بحق سجناء عراقيين وافغان

■.. واشنطن/ا.ف.ب

كشفت وثائق لسلاح البر الامريكي عن وجود تجاوزات جديدة بحق سجناء في العراق وافغانستان خصوصا تعرضهم للتعذيب ولكن التحقيقات بشأنها لم تنته بعد بسبب عدم توفر الادلة.

وهذه الوثائق التابعة لفرقة التحقيق الجنائية في سلاح البر الامريكي هي الاخيرة في سلسلة تم الحصول عليها بعد صدور قرار من القضاء تقدمت به منظمة امريكية للدفاع عن الحريات الفردية.

والحالة الأكثر خطورة هي حالة عراقي اعتقل في تكريت شمال بغداد وأكد ان امريكيين بالزي المدني رفسوه على كتفيه ومشوا على وجهه وضربوه على رجليه بقطعة حديد ووضعوا مسدسا فارغا في فمه ووضعوا الاصبع على الزناد حاولوا خنقه بحبل خلال عدة ايام من الاستجواب الذي اخضعوه له.

وقال هذا العراقي الذي اعتقل في الثامن من سبتمبر ٢٠٠٣م خلال عملية مداهمة قام بها الجيش انه اجبر في نوفمبر على توقيع اعلان يتراجع فيه عن شكوى تقدم بها باييس في داي راهوود وسط جنوب. واتهم جندي بضرب معتقل وراء رأسه كما اتهم ثمانية اخرون بترك مواقعهم ولكن لم يتوصل التحقيق الى اثبات نية هؤلاء الاشخاص في جرح المعتقلين ولا ما اذا كان السجناء يخشون الموت او اذا ما كانوا قد اصيبوا بجروح بالغة او ما اذا كانوا يعلمون فعلا ان اسلحة موجهة اليهم حسب ما جاء في التقرير.

ونقلت وثائق اخرى عن اطباء نفس عسكريين قولهم انهم شاهدوا عمليات تعذيب بحق مدنيين خلال مداهمات جرت في مايو ٢٠٠٤م في بلدتي غورجاي وسوكهاغين ولكن التحقيق لم يتوصل الى اي نتيجة بحجة انه لم يكن بالامكان استجواب القرويين.

وبالمقابل اتهم جنديان بممارسة التعذيب بالقرب من الموصل شمال العراق نهاية العام ٢٠٠٣م بعد ان اعتقلت العراقي الذي كانت تشتبه بانه يمول التمرد نفوا ان يكونوا قد اساءوا معاملته.

ولم ينجح التحقيق في اثبات او نفي اعمال العنف وسوء المعاملة التي جرى الحديث عنه وجاءت نتائجه مع ذلك لصالح العسكريين الامريكيين على أساس ان اقوال هذا العراقي غير مترابطة وان الملف الطبي لم يثبت اقواله.

كما جرى تحقيق آخر بعد اكتشاف شريط مدمج في افغانستان في يوليو ٢٠٠٤م يتضمن صورا لجنود يوجهون اسلحتهم الى الوجه او الظهر لسجناء ملثمين في قاعدة فاير بايس في داي راهوود وسط جنوب. واتهم جندي بضرب معتقل وراء رأسه كما اتهم ثمانية اخرون بترك مواقعهم ولكن لم يتوصل التحقيق الى اثبات نية هؤلاء الاشخاص في جرح المعتقلين ولا ما اذا كان السجناء يخشون الموت او اذا ما كانوا قد اصيبوا بجروح بالغة او ما اذا كانوا يعلمون فعلا ان اسلحة موجهة اليهم حسب ما جاء في التقرير.

الاسبان يصوتون غداً على الدستور الاوروبي الموحد

■.. مدريد / ا.ف.ب

سيكون الناخبون الاسبان البالغ عددهم ٣٤,٦ مليونا في العشرين من فبراير اول مواطنين اوروبيين يشاركون في استفتاء حول مشروع الدستور الاوروبي ويرجح ان يصوت اكثر من نصفهم بقليل لصالح النص.

والناخبون مدعوون للاجابة على سؤال بسيط وهو، هل توافقون على معاهده الدستور الاوروبي وقد اظهر اخر استطلاع للرأي اجراه مركز التحقيقات الاجتماعية الاسباني ونشرت نتائجه الخميس الماضي ٥١,٢ من الناخبين المسجلين يعتزمون الموافقة مقابل ٥,٧٪ سيرفضون و١٦,٤٪ سيمتنعون و٢٠,٩ مترددون. يشير هذا الاستطلاع الاخير الى تزايد عدد المؤيدين بعد ان شكلوا ٤٢,٧٪ من الناخبين في استطلاع الرأي السابق الذي اجراه المركز، غير انه يكشف في الوقت نفسه أن ٥٩٪ من الناخبين ما زالوا على اطلاع ضعيف او ضعيف جدا على الدستور، وان ثلث الناخبين ٣١,٩٪ يعترفون بانهم يجهلون كليا مضمون النص الدستوري.

وكانت الحكومة الاسبانية قامت بحملة واسعة النطاق لإطلاع مواطنيها على مشروع الدستور فوزعت مجانا ستة ملايين نسخة منه ،وعشرين مليون كتيب تفسيري.

وقال مصدر حكومي: إن الامتناع هو الذي قد يحول دون نجاح حقيقي للاستفتاء.

مضيفا ان معدل مشاركة الناخبين الاسبان في عمليات الاقتراع الاوروبية يبلغ ٥٨٪ غير ان هذه النسبة تميل الى التراجع.

دارفور محور محادثات القذافي ومبارك

□ .. يعقد الرئيس المصري محمد حسني مبارك والزعيم الليبي معمر القذافي اليوم جلسة مباحثات مغلقة بعد أن كانا بحثا أمس مختلف القضايا العربية والافريقية وركزا خلالها على مشكلة دارفور في السودان التي تثير قلق الأسرة الدولية.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة المصرية سليمان عواد الخميس أن مصر رفضت دعوة من الاتحاد الافريقي لعقد قمة في القاهرة حول دارفور ، قبل أن يقيم نتائج القمة المصغرة التي عقدت الاربعاء في تشاد.

وأوضح عواد أن القمة الخماسية التي عقدت في تشاد يجب أن تخضع لتحليل نتائجها قبل الاتجاه لعقد قمة أخرى لابد أن تتوافر كل سبل النجاح كي تنعقد قمة أخرى سواء في مصر أو ليبيا أو أي عاصمة أخرى حول دارفور.

وكانت القمة المصغرة في نجامينا أوصت مفوضية الاتحاد الافريقي برفع مستوى قواته في دارفور من سرايا إلى أفواج ومدها بالسلاح اللازم لتشرف بشكل أفضل على الهدنة التي ابرمت في ابريل ٢٠٠٤م بين الجيش النظامي السوداني والمتمردين في حركتي تحرير السودان والعدالة والمساواة. وينشر الاتحاد الافريقي قوة مصغرة لمراقبة وقف اطلاق النار في دارفور يفترض أن تزيد عديدها إلى أكثر بقليل من ثلاثة الاف رجل. من جهتها ذكرت وكالة الأنباء الليبية أن مبارك والقذافي استعرضا الأوضاع في اقليم دارفور وتداعياتها على المستويين الاقليمي والدولي موضحة أنه تم التشديد على رفض أي تدخل اجنبي في هذا الشأن الافريقي والتاكيد على أن حل المشكلة في هذا الاقليم لايتم إلا في إطار افريقي.

وقال عواد أن القذافي ومبارك اجريا الخميس محادثات في جلسة مغلقة أولى استمرت حوالي ساعتين.

ووسع اللقاء بعد ذلك ليحضره أعضاء الوفدين وخصوصا رئيس الوزراء أحمد نظيف ووزير الدفاع حسين طنطاوي ووزير الداخلية حبيب العادلي عن الجانب المصري ومدير المخابرات الليبية موسى كوسا ومدير مكتبه بشير صالح ومنسق العلاقات المصرية الليبية أحمد قذاف الدم.

والتقى القذافي أمس نظيف وطنطاوي والعادلي ووزراء النفط سامح فهمي والتجارة الخارجية رشيد محمد رشيد والكهرباء حسن يونس.